المحددات الاجتماعية والثقافية لشخصية المرأة العراقية

دراسة في الأنثروبولوجيا الثقافية

سرمد جاسم محمد الخزرجي

جامعة النيلين

مجلة كلية الدراسات العليا

الرقم الدولي الموحد: 1858-6228

المجلد: 15 ، 2020م
العدد: 03

كلية الدراسات العليا
جامعة النيلين

Graduate College Journal – NU
Vol.15 -2020, No (3)
ISSN: 1858-6228, http://www.neelain .edu.sd

مجلة الدراسات العليا - جامعة النيلين
المجلد 15 –2020، العدد (3)
الرقم الدولي الموحد للدوريات: 1858-6228

المحددات الاجتماعية والثقافية لشخصية المرأة العراقية
دراسة في الأنثروبولوجيا الثقافية

سرمد جاسم محمد الخزرجي

كلية الاداب - جامعة تكريت - العراق
se55rm66ad@gmailcom

المستخلص

بما أن المجتمع العراقي مرَّ ولا يزال يمرُّ بمرحلة انتقالية، مرحلة تغيُّر وتطوُّر سريع بدأت منذ اكتشاف البترول، انعكست في صورة تغيرات جوهرية في البناء الاجتماعي ووظائفه وفي كل تنظيم من تنظيماته, وبما أن المرأة جزء من هذا البناء، فإنه من الطبيعي أن تكون قد تأثرت بهذا التغيُّر، أو تكون قد تركت التطورات الأخيرة آثارها على مراكزها وأدوارها الاجتماعية, ومن ثَمَّ على شخصيتها. فعن طريق الكشف عن مجموعة المحددات الاجتماعية والثقافية التي تحكم عملية التفاعل الاجتماعي، أو تحكم الواقع الاجتماعي الذي تعيشه المرأة, فإننا بلا شك سنتوصل إلى مجموعة من السِّمات تُميِّز شخصية المرأة العراقية. تكمن أهمية الدراسة الراهنة في أنها تدخُل ضمن دراسات الطابع العام للشخصية, وهو ما يسمى أحيانًا بالشخصية القومية, وأحيانًا أخرى بالشخصية الوطنية, أو الشخصية الأساسية, أو الشخصية الاجتماعية، التي تربط بين البنية الاجتماعية والثقافية، وبين نمط الشخصية السائد في المجتمع، بهذا تُحقِّق الدراسة هدفًا علميًا، وهو الإسهام في إثراء الجانب النظري لهذا المجال. ولاشك في أن التعرُّف على النموذج العام لشخصية المرأة (بسلبياته وإيجابياته), يعطي صورة أوضح للأدوار وتوقعات الأدوار الاجتماعية والأسرية لها, ومن ناحية أخرى فإن ذلك على درجة كبيرة من الأهمية خصوصًا في مجال التنمية الاجتماعية, فالسمات النفسية والاجتماعية لها أكبر الأثر, على فعالية الأداء الوظيفي.

الكلمات المفتاحية: المحددات الاجتماعية,المحددات الثقافية,الثقافة,الشخصية.

الاطار العام للدراسة

أولاً: مشكلة الدراسة

تطور المجتمع العراقي ، وتغير شخصية المرأة التي كانت ترضى بأي واقع او تقنع بواقع ما أصبحت الأن لأتقبل بذلك وأصبحت تطالب بحقوق وبدأت تتحدى الواقع الذي تعيش فيه وتطالب بتغييرة لصالحها ولصالح الحياة بالنتيجة وذلك بدورة يؤدي الى تحدي ثقافة العصر وأساليبه لخلق أساليب جديدة وثقافة جديدة تكون شكل جديدا للحياة وتواصل معها واصلاح لها . ان وجود المرأة مشاركة للرجل بكل المجالات ليس ضرورة من ضرورات المجتمع وحاجاته فقط بل هو السمة السائدة به فلم يعد من معنى لوجود المرأة داخل البيت او اقتصار دورها داخل المنزل فقط.

وفي ظل تغيرات العولمة وتأثيرها على المجتمع العراقي ، إضافة إلى ظروف الحرب والاحتلال وما أحدثته من تأثيرات على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بالمجتمع العراقي بما تحمله من قيم وعادات وتقاليد وتراث شعبي وحقوق وواجبات وضبط اجتماعي ،وكذلك العوامل الثقافية المتعلقة بوعي المرأة والتعليم والصحة والمساهمة في مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني، فقد انعكست هذه التأثيرات على شخصية المرأة العراقية وأثرت في تكوين شخصيتها ،فضلاً عن تغير أدوار المرأة ووظائفها في الأسرة والمجتمع.

لا يختلف اثنان على أن تجارب الحروب، والكوارث التي عايشتها المرأة العراقية أكسبتها تكوينا معينا يختلف عن مقومات الشخصية عند نظيراتها من نساء العالم ، وقد نقول بأن شخصية المرأة العراقية استطاعت أن تحافظ على حالة نفسية واحدة بالرغم من اشتداد وطيس الأزمات التي مرت بها، بدءا بما تعرضت إليه من قمع على أنظمة سياسية متعاقبة، وصولا إلى الحروب الحديثة التي تعيش فصلا جديدا في هذه الأثناء.

ان وضع المرأة العراقية قد تغيير جذرياً في الأسرة والمجتمع , الا أن هذا التغير يحتاج الى المزيد من البحث والدراسة للوقوف على محدداته الاجتماعية والثقافية. فالنساء العراقيات بمختلف توجهاتهن الايدلوجية الدينية والاثنية ، كن دائما في طليعة مسيرة التقدم الفكري والتحرر الاجتماعي والانعتاق السياسي على الرغم من العراقيل التي كن يلاقينها لأسباب غير موضوعية وخارجة عن ارادتهن. وتتحدد مشكلة الدراسة في التعرف على المحددات الاجتماعية والثقافية لشخصية المرأة العراقية.

ثانياً: تساؤلات الدراسة

يحاول البحث الحالي الإجابة على تساؤل رئيس مؤداه: ما المحددات الاجتماعية والثقافية لشخصية المرأة العراقية؟

ويتفرع منه مجموعة من التساؤلات كانت كالتالي: .

ويندرج تحت هذه التساؤل تساؤلات فرعية وهي:

1. هل أثرت التغيُّرات الاجتماعية على مراكز وأدوار المرأة العراقية؟
2. ما أهم العوامل الاجتماعية التي ساهمت في تغيير مكانة وأدوار المرأة العراقية؟
3. هل أثرت التغيرات الثقافية على اتجاهات المرأة العراقية ؟
4. ما أهم القيم الاجتماعية والأُسرية التي ساهمت في تغيير اتجاهات المرأة العراقية المعاصرة؟

في أي جانب من جوانب شخصية المرأة كانت آثار التغير أعمق؟
ما أهم سِمات شخصية المرأة العراقية المعاصرة تبعًا لأدوارها الاجتماعية؟

ثالثًا: أهداف الدراسة

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على المحددات الاجتماعية والثقافية لشخصية المرأة العراقية:

ويتفرع منه عدة أهداف هى:
(1) حصر أهم العوامل الاجتماعية والثقافية التي ساهمت في تغير مكانة وأدوار المرأة, ومن ثَمَّ تغير اتجاهاتها وسِماتها الشخصية.

(2) إبراز أوجه التشابه والاختلاف بين شخصية المرأة التقليدية والمعاصرة.

(3) التعرُّف على نموذج شخصية المرأة العراقية المعاصرة, في ضوء الواقع الاجتماعي والثقافي الذي تعيشه, أي تبعًا لأدوارها الاجتماعية.

رابعًا: أهمية الدراسة

أ . الأهمية النظرية

. تدخل الدراسة الراهنة ضمن دراسات الطابع العام للشخصية, وهو ما يُسمَّى أحيانًا بالشخصية القومية, وأحيانًا أخرى بالشخصية الوطنية, أو الشخصية الأساسية, أو الشخصية الاجتماعية، التي تربط بين البنية الاجتماعية والثقافية، ونمط الشخصية السائد في نفس المجتمع، بهذا تُحقق الدراسة هدفًا علميًا، وهو الإسهام في إثراء الجانب النظري لهذا المجال.

. حيث إن قيمة البحث العلمي تُقاس بما للبحث من ارتباطات ببقية فروع العلم، فموضوع الدراسة الراهن ذو ارتباطات متعددة، فالمؤرخ، والجغرافي، والأنثروبولوجي، والأديب، والباحث الاجتماعي، والباحث النفسي، جميعهم من الممكن أن يهتموا ويتطرقوا لهذا الموضوع، بالتالي تعتبر هذه الدراسة مهمة لفروع متعددة من العلوم.

. انصراف البحوث الاجتماعية المحلية السابقة عن هذا الموضوع, والتركيز على موضوعات اجتماعية أخرى, بالتالي تعتبر هذه الدراسة جديدة من نوعها, في مجال الدراسات الخاصة بالمرأة العراقية.

ب . الأهمية التطبيقية

. لاشك في أن معرفة النموذج العام لشخصية المرأة (بسلبياته وإيجابياته), على درجة كبيرة من الأهمية خصوصًا في مجال التنمية الاجتماعية، فالسِّمات النفسية والاجتماعية لها أكبر الأثر, على فعالية الأداء الوظيفي.

. لهذه الدراسة أهمية تربوية اجتماعية، فمعرفة السِّمات السلبية في الشخصية, يقودنا إلى إمكانية التعديل التدريجي في بناء الشخصية، من خلال التعديل في بعض المعايير الاجتماعية, وبعض أساليب التنشئة الاجتماعية، ذلك لأن الإطار الاجتماعي والثقافي، هو السِّياق الذي تتشكل فيه الشخصية الإنسانية.

. التعرُّف على النمط العام لشخصية المرأة, يُعطِي صورة أوضح للأدوار وتوقعات الأدوار الاجتماعية لها.

خامساً: مفاهيم الدراسة

(1) المحددات الاجتماعية:هي مجموعة العوامل الاجتماعية, وتتمثل في التغيرات في الأنساق الفرعية للبناء الاجتماعي العراقي, وعلى المستوى الخاص في صورة تغيُّرات اجتماعية, تَمسُّ المرأة في مجالات متعددة, منها: الأُسرة, والعمل, والتعليم, والتربية.

(2) المحددات الثقافية:هي مجموعة القيم التي تعكس جانبًا, من جوانب النظام القيمي للمجتمع العراقي, وهو نسق القيم الفرعي الخاص بالمرأة, سواء على المستوى العام للمجتمع, أو على مستوى الأُسرة, أو على المستوى الخاص بالمرأة نفسها, والمتضمِّن مجموعة القيم التقليدية والقيم التنموية الحديثة, التي تتحدد من خلالها مكانة ومراكز, وأنماط الأدوار المعيارية للمرأة العراقية.

(3) نموذج شخصية المرأة المعاصرة:هو مجموعة السِّمات السُّلوكية (الثابتة إلى حدٍ ما), المعبِّرة عن الاتجاهات العامة, والقيم والمعايير المُشتركة, لدى غالبية الإناث بالمجتمع, والتي تعكس النظام القيمي السَّائد, وأنماط الأدوار المعيارية للإناث داخل البناء الاجتماعي العراقي.

مفهوم الثقافة عند تالكوت بارسونز Talcott Parsons

الثقافة في تصور بارسونز هي القوة الرئيسية التي تربط بين العناصر المتعددة لأنساق الفعل, فهي وسيطُ التفاعل بين القائمين بالفعل الاجتماعي, فمن خلالها يتحقق التكامل بين الشخصية والأنساق الاجتماعية. فللثقافة قدرة خاصة على أن تتحوَّل إلى عناصر تدخل في نطاق الأنساق الأخرى، إذ تتجسد الثقافة في الأنساق الاجتماعية, بصورة المعايير والقيم, وتُستدخل عناصر الثقافة أيضًا في نسق الشخصية بواسطة عملية التنشئة الاجتماعية. ولكن ذلك لا يعني أن الثقافة ليست لها كيان تحليلي مستقل, فالنسق الثقافي يحوي رصيدًا اجتماعيًا من المعارف, والرموز, والأفكار, والأدوات والمعدات ونحوها, ميسرة أمام بقية الأنساق تأخذ منها ما تشاء[1].

العناصر البنائية للثقافة

على هَدْي النظريات السابقة والمتفق عليها إلى حدٍ كبير, يمكن أن تُنمَّط العناصر المكوِّنة للبناء الثقافي في شقين: الشِقُّ الأول شِقٌّ ظاهر يمكن

(1) عارف, محمد, تالكوت بارسونز: رائد الوظيفية المعاصرة في علم الاجتماع, القاهرة: الأنجلو المصرية, 1982, ص 132.

ملاحظته, أما الشِقُّ الثاني فهو شِقٌّ ضمني (غير ظاهر) يمكن التعرف عليه من الشِقُّ الأول للثقافة (الظاهر), وفيما يلي توضيح ذلك:

1. الثقافة غير الظاهرة (الضمنيَّة)

أو الثقافة اللاماديَّة, وهي التي تُمارس تأثيرًا كبيرًا على السلوك[2], فهي تعمل كموجِّهات للسلوك الاجتماعي, وتتمثَّل عناصرها في، 1. الأفكار والمُعتقدَات (الدين "عادة يُستمد منه النظام الأخلاقي" . العلم . الخرافات) ومن خلالها تتكوَّن أنواع المعارف المختلفة, 2. اللغة, 3. القيم الاجتماعية، 4. المعايير الاجتماعية (الأعراف . قوانين الدولة . معايير التنظيمات الرسميَّة).

- الثقافة الظاهرة وتنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: وهو السلوك الاجتماعي, المُوجَّه من قِبل الثقافة الضمنيَّة (اللاماديَّة), الذي يمكن ملاحظته أثناء تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض, على أسس معيارية مُستمدَّة من القيم والمعايير (القواعد المعيارية للسلوك المرغوب)، وتظهر بشكل 1. عادات اجتماعية (مستحدثة وتقليديَّة)، 2. الفلكلور (الفنون الشعبيَّة), 3. السلوك الاجتماعي داخل التنظيمات الاجتماعية.

الثقافة الظاهرة (المادية)

أولاً: السلوك الاجتماعي

والمقصود به السلوك الظاهري الحركي, المُوجَّه من قِبل القيم والمعايير الاجتماعية، والذي يمكن ملاحظته من خلال تفاعل الأفراد بصور متعددة منها: .

1-عادات اجتماعية Social Customs " طرائق شعبية Folkways "

العادة الاجتماعية بصفة عامة كما عرَّفها "Gillin&Gillin"، هي كلُّ سلوكٍ متكرر يُكتسبُ اجتماعيًا، ويُتعلَّم اجتماعيًا، ويُتوارث اجتماعيًا[3]. وليس معنى هذا أن كلَّ سلوك متكرر يدخل في إطار العادات الاجتماعية، فهناك أنواع من السلوك المتكرر تُعتبر عاداتٌ خاصة بالفرد، أي أنها ليست عادات تَشتركُ فيها الجماعة. وعلى الرغم من اختلاف العادات الفردية عن العادات الاجتماعية، إلا أنهما مرتبطتان, فأيُّ عادة فردية، يمارسها عدد كبير من أعضاء الجماعة (نظرًا لظروف مشتركة بينهم)، تُصبح عادةً اجتماعية, أي أن العادة الاجتماعية تتكوَّنُ على أساس من العادة الفردية، وحيثما وُجِدَت عادة فردية، فمن المحتمل أن تُقابلها عادة اجتماعية في الوقت نفسه، وتُصبحُ شائعةً بعد ذلك, وتتخذُ شكل العادة الاجتماعية المُستحدَثة، أي أن العادات الفردية كثيرًا ما تخلق عادات اجتماعية، والعكس صحيح[4].

الممارسات الطقوسية Rituals

الطقوس كما يُعرِّفها علماء الأنثروبولوجيا الاجتماعية, هي مجموعة حركات سلوكيَّة متكررة يتفق عليها أبناء المجتمع, وتكون على أشكالٍ مختلفة, تتناسب والغاية التي دفعت الفاعل الاجتماعي أو الجماعة للقيام بها, وتبعًا للمعايير الطقوسيَّة فإننا نشاهد الممارسات الطقوسية في التصرفات السحريَّة والدينيَّة، وفي بقية أنواع التصرفات التي يُقرُّها العرف السائد في المجتمع[5].

فالثقافة بشقيها المادي واللامادي تقدِّم وظائف متعددة للفرد والمجتمع, منها[6]: .

1. الثقافة تحدد الاتجاهات والقيم والأهداف: فالثقافة تزود الفرد بمعاني الأشياء والأحداث، بحيث تمكنه دائمًا من أن يستمد منها مفهوماته، فيستطيع من خلالها أن يحدد ما هو طبيعي وغير طبيعي، وما هو منطقي وغير منطقي، أو ما هو أخلاقي ولا أخلاقي، ليتزود في النهاية بالقيم والأهداف والمعايير والاتجاهات. فالاتجاهات Attitudes هي ميل للشعور أو الإحساس والفعل أو السلوك بطرق مختلفة, أما القيم (كما أوضحت في تعريفها) فهي مقاييس لكل ما هو حسن أو مفضل أو مرغوب فيه، بينما تُمثِّل الأهداف الإنجازات التي تحدد في ضوء القيم. ويعتبر الارتباط أو التساند الوظيفي بين القيم والأهداف والاتجاهات من أكثر مقومات التكامل الثقافي أهمية, لأن الثقافة عندما تُحدِّدُ الاتجاهات والقيم والأهداف, فهي تُشكِّل بوجه عام طريقة الفرد ونظرته العامة للحياة.

2.الثقافة تحدد أنماط السلوك الموقفية: إضافةً إلى أن الثقافة تُحدِّدُ للفرد الاتجاهات والقيم والأهداف، لأنه يتعلمُها في العادة بطريقةٍ لا شعورية تمامًا كما يتعلم اللغة، فهي أيضًا تحدد له أنماط السلوك الواجب اتباعها في المواقف المختلفة، من خلال التوقعات المعيارية للأدوار, بالتالي يستطيع الفرد أن يتصرف في ضوئها في المواقف المختلفة, كما أنه يتمكن في ضوءها من التنبؤ بسلوك الآخرين.

3. الثقافة وتشكيل شخصية الفرد: عندما يدخل الوليد البشري في محيط جماعة اجتماعية, يجد أمامه تراثًا ثقافيًا, يتعلم منه ويتشربُ قيمه, بالتالي يكتسبُ الأنماط السلوكيَّة المختلفة، ابتداءً من المشي والإصغاء وحتى الاستجابات السلوكيَّة للآخرين، فالثقافة كما ذكرت تحدد للفرد المواقف والاتجاهات والقيم والأهداف, وتزوده بأنماط السلوك الواجب اتباعها، فهي في النهاية تشكل ضمير الفرد وشخصيته. وإن كان الضميرُ مسألةً فردية بحتة أو كما يقال نداء داخلي نابع من الفرد، إلا أنه (أي الضمير) ينبثقُ من المعاييرِ الثقافيَّة الجماعية، التي حددت (من قبل أن يولد) الخطأ والصواب، الحق والباطل، الخير والشر، وغير ذلك من المقاييس أو الأحكام المعيارية, التي تُمثِّل حجر الزاوية في الضميرِ الإنساني.

تعريف علماء الأنثروبولوجية للشخصية

عرَّف "رالف لنتون Linton" الشخصية بأنها ذلك الجمع المنظم, للعمليات والحالات النفسية الخاصة بالفرد، كما أشار "كلاكهون ومواري Kluckohn and Murray" إلى أن الشخصية هي القوى الوظيفية, التي تظهر

(2)الجوهري، محمد، الأنثروبولوجيا: أسس نظرية وتطبيقات عملية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1996، ص 9.

(3)مكايفروبيج, ترجمة: علي أحمد عيسى, المجتمع, القاهرة: النهضة المصرية, د.ت, ص 388.

(4)دياب، فوزية، مرجع سابق، 1980، ص 106.

(5) الحسن, إحسان محمد, مرجع سابق, 1999, ص 389.

(6)جلبي، علي عبد الرازق, والسيد عبد العاطي السيد ومحمد أحمد بيومي, علم الاجتماع الثقافي, الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية, 1998، ص ص 184. 186.

من خلال تتابع العمليات، بصورة سلوك ظاهري منظم, منذ الولادة حتى الموت[7], أما "بارنو Barnouw" فعرَّف الشخصية بأنها تنظيم ثابت لدرجة ما, للقوة الداخلية للفرد, وترتبط تلك القوة بكُلٍّ مركب, من الإتجاهات والقيم والنماذج الثابتة بعض الشئ، التي تُفسِّر إلى حدٍ ما ثبات السلوك للفرد[8].

والشخصية كما عرَّفها "سابيرSapir", هي حصيلة تفاعل نظم الأفكار المميزة للحضارة ككل، والنظم الفكرية التي تتولد لدى الأفراد، والتي لا يمكن أن تسيطر على الحضارة المادية, ولكنها تأخذ طريقها في صور تجعلها متكاملة مع واقع تلك الحضارة, فكلما تعمقنا في عناصر التفاعل الاجتماعي الجاري بين الناس، كلما صعب علينا أكثر التمييز بين المجتمع ككيان حضاري ونفسي, وبين الفرد بوصفه عضوًا في المجتمع, مطالبًا بأن يتكيَّف مع حضارة مجتمعه[9].

عرَّف "دوركايم" مؤسس المدرسة الاجتماعية الشخصية بأنها, تصورCategory في الذهن، تمتلك كل صفات التصورات الاجتماعية، فهي من نتاج المجتمع، وتخضع خضوعًا تامًا للقوانين الاجتماعية. وأشار "بيسانز Biesanz"، إلى أن الشخصية عبارة عن تنظيم يقوم على عادات الشخص وسماته، وتنبثق من خلال العوامل البيولوجية والاجتماعية والثقافية، ويعني التنظيم هنا تكامل العادات والاتجاهات والسِّمات أو ثباتها, (فالعادات) هي الطرق الدائمة نسبيًا التي يسير عليها الفرد في سلوكه وأفعاله، أما (الاتجاهات) فهي الميول التي تظهر في الأفعال الموجَّهة نحو قيم معينة، وقد تكون هذه القيمة أشخاصًا أو أفكارًا أو أشياءً أو نظمًا اجتماعية، أما (السِّمات) فهي الصورة العامة للاستجابة(10).

ويعني مفهوم التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر "ديفيد جوسلن D. Goslin", العملية التي يكتسب بها الأفراد المعرفة والمهارات والطباع, التي تساعدهم للمشاركة بشكلٍ أفضل, كأعضاءٍ في الجماعات والمجتمع (11).

إذن عن طريق التنشئة الاجتماعية, يكتسب الأفراد معايير وقيم واتجاهات الجماعة التي ولدوا فيها, ومن ثَمَّ يصبحون أعضاءً فيها, وعن طريق التنشئة الاجتماعية أيضًا يندمج الأفراد في الجماعة، ويتطور شعورهم بالانتماء لها، ومن ثَمَّ التوحُّد معها، وبالتالي تظهر أنماط الشخصيات المتشابهة، أو ما يُسمَّى بالشخصية الاجتماعية. وتظهر فاعلية التنشئة الاجتماعية من خلال تطويرها الشعور بالانتماء، فتعمل على إكساب أعضاء الجماعة, القيم والمعايير والاتجاهات المتغيرة لهذه الجماعة, والمتفاوتة بين أجيال الجماعات البشرية بتفاوت توجهاتها القيمية(12)

سادساً: منهج وأدوات الدراسة

استعان الباحث في دراسته, بعدد من طُرق البحث العلمي, وهي:

1) الطريقة الأنثروبولوجية Anthropology Method

مُصطلح البحث الحقلي Field Research من المُصطلحات المُستخدمة في ميادين العلوم الاجتماعية، ويرتبط بأداة بحث معينة هي الملاحظة المشاركةParticipant Observation, التي تُستخدم استخدامًا رئيسيًا, في البحوث الأنثروبولوجية الثقافية والاجتماعية، وتُشكِّل لُب المنهج الأنثروبولوجي في الدراسة الحقلية، التي يلعب الباحث فيها دورًا رئيسيًا في عملية الحصول على البيانات, حيث يُقيم فترة كافية من الزمن في المجتمع محل الدراسة، يستطيع فيها أن يتعرَّف على الوظائف المختلفة (الظاهرة والكامنة), التي تُؤديها النظم الاجتماعية أو العناصر الثقافية[13]. وهذه الطريقة يستطيع الباحث من خلالها, جمع أكبر قدر ممكن من البيانات والمعلومات, التي تُمكِّنه من وصف الحياة الاجتماعية والثقافية وصفًا تفصيليًا دقيقًا، ومن ثَمَّ كتابة تقريرٍ متكاملٍ ومفصلٍ عن هذا المجتمع أو تلك الثقافة التي يدرسها[14].

وقد استخدمت الباحث الطريقة الأنثروبولوجية, التي تضمَّنت عقد عدَّة لقاءات عدد من الإخباريين، كما تم التطبيق على عينة قوامها (300) مبحوثة من النساء العراقيات المقيمات في مدينة بغداد وقرية......, واستخدمت الباحث خلالها صحيفة المقابلة, كأداة لجمع أكبر قدر ممكن من المادة الإثنوجرافية.

2) الطريقة الوصفية :Descriptive Method

تعتمد الدراسة الوصفية على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها, للوصول إلى إمكانية إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة قيد البحث[15]. وعادة ما تتجه الدراسات الوصفية إلى الوصف الكمِّي أو الكيفي للظواهر المختلفة, بالصورة التي تقوم عليها في الواقع الاجتماعي المُعاش, وذلك لرصد خصائصها وأبعادها وتفاعلاتها, مع غيرها من الظواهر الاجتماعية الأخرى[16].

– <u>أساليب جمع البيانات Data Collection Technique</u>

صحيفة المُقابلة Interviewing Sheet

اعتمد الباحث في جمع "البيانات الكيفية Qualitative Data", من العينة الأنثروبولوجية على صحيفة المقابلة، التي تم صياغتها في ضوء المناقشات

(7)المرجع السابق, ص 102.

(8) Barnouw, V., Culture and Personality, Illinois: The Dorsey Press, 1963, p. 8.

(9) النوري, قيس, الحضارة والشخصية, العراق: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي, 1981, ص ص 84 . 85.

(10) Crosser, Rose Laud, The family: Its Structure and Functions, N.Y.: St Martins Press, 1964 , p. 24.

(11) Goslin, David, Handbook of Socialization Theory and Research, Chicago; Rand McNally, 1971 ,p.2.

(12) Bengtson, Vernel, Generation and Family effects in value socialization, Am. Social, vol. June , 1975, P. 362.

(13)محمد، محمد علي، علم الاجتماع والمنهج العلمي: دراسة في طرق البحث وأساليبه، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1988، ص 255.

(14)المرجع السابق، ص 255.

(15) Whitney, Fredrick, The Elements of Research, N.Y.: First Published, 1964, p.p. 11-13.

(16) Yamal, Taro, Elementary Sample Theory and Natures of Studies, Englewood Cliffs: New Terry Prentice Hall, 1970, p. 55.

المفتوحة, مع مجموعات من الإناث العراقيات (الإخباريات) , المقيمات في مدينة بغداد ممن تجاوز عمرهن 60 عاماً.

3) مجالات الدراسة :

(أ) المجال المكاني:

مكان الدراسة الراهنة هو مدينة بغداد، والقرى المجاورة لمدينة بغداد , عقد اللقاءات مع العينة الأنثروبولوجية.

(ب)المجال الزمني:استغرق الباحث مدة ثلاث شهور في الفترة من بداية أغسطس 2016وحتى نهاية اكتوبر2016.

(ج) المجال البشري "عينة البحث": وتتمثل في:

- عينة المبحوثات اللاتي أجريتُ تم تطبيق أداة المقابلة عليهن وعددهن (300) مبحوثة، وكانت الأداة المستخدمة لجمع البيانات هي صحيفة المُقابلة.

- عينة من الإخباريين (10).

سابعاً: نتائج الدراسة الميدانية

1) أهم المحددات الاجتماعية والثقافية لشخصية المرأة العراقية المعاصرة:

فالتغيرات الاقتصادية (الرواج النفطيّ) والتخطيط التنموي المصاحب لها, ساعدا على إحداث تغيرات اجتماعية واسعة, في شتى ميادين المجتمع(, وبما أن المرأة جزءٌ من هذا المجتمع, فليس من المستغرب أن تتأثر بهذه التغيرات، أو أن تترك هذه التغيرات آثارها على مكانتها وأدوارها الاجتماعية وبالتالي قيمها واتجاهاتها وسِماتها الشخصية.

أن الخصوصيات الثقافية للمناطق كانت في الماضي واضحة, أما اليوم فنتيجة للتغيرات الاجتماعية, التي أعقبت الرواج النفطيّ والتخطيط التنموي, بدأت أنماط الثقافات التقليدية تتجه نحو الميل إلى الاندماج في ثقافة عامة مشتركة, تشكلت في ظل أسلوب الحياة الحضري الذي تنتهجه الأُسر اليوم, والعوامل التي ساعدت على إحداث ذلك, كانت متعددة قد أشرت إليها خلال العرض, كُلٌ في مواضعها التابعة لها. ولعلَّ من أهمها عمليات التنقل من أجل التعليم أو العمل بين قرى والمدينة , التي ساعدت على إحداث المزج والانصهار الثقافي بين الأُسر المعاصرة, خاصة أنها تعيش نفس الحياة بعناصرها الثقافية المادية الحديثة, من مساكن وأثاث وأدوات ومعدات, ووسائل اتصالات ومواصلات حديثة ونحوها، وعناصرها اللامادية بما تضمنته من تغيرات مسَّت نظام القيم, باستحداث البعض منها, أو التغير في درجة بعض القيم التقليدية.

وسأحاول في هذا الجزء حصر أهم المحددات الاجتماعية والثقافية, التي ساعدت على تغير مراكز وأدوار المرأة الاجتماعية, وإحداث التغير في قيمها واتجاهاتها العامة ومن ثَمَّ سِمات شخصيتها

جدول (1) : الحالة العملية للمرأة وفقا للإقامة:

الحالة العملية للمرأة؟	حضر		ريف		الإجمالي	
	ع	%	ع	%	ع	%
تعمل	111	82.2	69	41.8	180	60
لا تعمل	24	17.8	96	58.2	120	40
الإجمالي	135	100	165	100	300	100

كا2=50.505 درجة الحرية(1) دلالة الفروق (دالة عند 0.01)

تشير التحليلات الإحصائية إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الريف والحضر عند مستوي معنوية 0.01 وذلك فيما يتعلق بالحالة العملية للمرأة وفقا للإقامة , كما تشير البيانات الميدانية في الجدول رقم(1) ارتفاع نسبة الزوجات اللاتي تعملن بنسبة 60% وترتفع نسبة العاملات في الحضر وهو ما يعكس الثقافة الحضرية التي تهتم بتعليم المرأة وعملها خارج الأسرة في العديد من المجالات في الوقت الذي يرفض السياق الريفي عمل المرأة في بعض المجالات من منطلق ثقافة العيب والحرج الاجتماعي خاصة بين الأسر ذات المستوى الاجتماعي في القرى, في مقابل الزوجات اللاتي لا تعملن بنسبة 40% وترتفع النسبة في الريف نسبة الزوجات اللاتي لاتعملن. وتفضل الفتاة العمل لضمان مستقبل أفضل لها، وتأمين دخل مستقل لها, هذا بالإضافة إلى أن الغالبية من الأزواج لا يمانعون من عمل زوجاتهن، في حالة عدم الإخلال بأدوارهن الأُسرية التقليدية منها والحديثة.

جدول رقم (2) : مدي سكن أحد الوالدين (للزوج أو الزوجة) مع الأسرة وفقا للإقامة:

هل يسكن أحد الوالدين (للزوج أو الزوجة) مع الأسرة؟	ريف		حضر		الإجمالي	
	ع	%	ع	%	ع	%
نعم	44	32.6	23	13.9	67	22.3
لا	91	67.4	142	86.1	233	77.7
الإجمالي	135	100	165	100	300	100

كا2=14.894 درجة الحرية (1) دلالة الفروق (دالة عند 0.01)

تشير التحليلات الإحصائية إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الريف والحضر عند مستوي معنوية 0.01وذلك فيما يتعلق بمدي سكن أحد الوالدين(للزوج أو الزوجة) مع الأسرة وفقا للإقامة, كما تشير البيانات الميدانية في الجدول رقم(2)إلي ارتفاع نسبة الذين لا يسكن أحد الوالدين (للزوج أو الزوجة) مع الأسرة بنسبة 86.1% وترتفع النسبة في الحضر وهذا يدل علي طبيعة المعيشة في الحضر حيث يسود فيها نمط الأسرة النووية

من خلال قراءة الجدول التالي يتضح ارتفاع نسبة مشاركة الفتيات في قرارات الاختيار الزواجي المتعلق بهن بنسبة 72%، وإلى حد ما بنسبة 21%، وهو ما يؤكد على تراجع سيطرة واستقلالية الوالدين بهذه القرارات. وبسؤال الإخباريين عما كان شائعاً في المجتمع قبل مرحلة التحديث في الاختيار للزواج، أجابت **الحالة (م0أ)** "أن الأسرة قبل هذه المرحلة كانت تتدخل في اختيار زوج البنت، وكانت لا تتيح لها فرصة التعرف عليه إلا بعد إتمام الخطبة، وإن الاختيار كان يعتمد اختيار الأبوين وخاصة الأب، وأن زواج البنت كان يتم في سن مبكرة من 15-19 سنة، وكان الاختيار يتم طمعاً في اسم الزوج وعائلته وماله، حتى لو كان هذا الزوج المتقدم يتصف بصفات غير حميدة، أو سبق له الزواج من أخرى"، وقالت **الحالة (ن0م)** "بأن تدخل الأسرة قبل التحديث في زواج البنت كان هدفه النسب بين اسرتين متكافئتان في المستوى الاجتماعي والاقتصادي، وأن هذا التدخل من الأب أو الأسرة في عمله الاختيار يتم بناء على خبرة الأب ومعلوماته عن الأسرة التي سيتم الزواج منها"0

جدول رقم (2) : مشاركة الفتيات في قرارات الاختيار الزواجي وفقا للإقامة

مشاركة الفتيات في قرارات الاختيار الزواجي	ريف		حضر		الإجمالي	
	ع	%	ع	%	ع	%
تشارك	96	71.1	120	72.7	216	72
إلى حد ما	29	21.5	13	7.9	42	14
لاتشارك	10	7.4	32	19.4	42	14
الإجمالي	135	100	165	100	300	100

كا2=17.460 درجة الحرية (2) دلالة الفروق (دالة عند 0.01)

– وتقول **الحالة (ج0م)** "أن ما هو شائع الآن في الزواج هو ضرورة التشاور بين البنت وأسرتها للاختيار للزواج، وأن الغالبية العظمى من الشباب والشابات يختارن بعضهم عن طريق العمل، بمعنى أن يكونوا في شغل واحد، أو كانوا في جامعة واحدة، أو عن طريق الصدقات مثل أخت صديقة أو صديقة أخوه 000"0

– **مشاركة المرأة في دخل الأسرة:**

جدول رقم (3) : مدي مشاركة الزوجة في دخل الأسرة:

هل تشارك الزوجة في دخل الأسرة بنسبة؟	العدد	%
من 10-20 %	90	3
من 20-40%	120	40
أكثر من 40%	35	11.7
لا تشارك	55	18.3
الإجمالي	300	100

– تشير البيانات الميدانية في الجدول رقم(3)إلي ارتفاع نسبة الزوجات اللاتي لا تشاركن في دخل الأسرة بنسبة 18.3% ,أما الزوجات اللاتي تشاركن بنسبة أكثر من 40% من الدخل بنسبة 11.7% ,ثم الزوجات اللاتي تشاركن بنسبة من 20-40% بنسبة 40% , يليها الزوجات اللاتي تشاركن بنسبة من 10-20% بنسبة 2.8%0 وتشير هذه البيانات إلى مشاركة نسبة كبيرة من النساء في دخل الأسرة .

– **الاستقلالية في السكن**

جدول رقم (4) :مدي سكن أحد الوالدين (للزوج أو الزوجة) مع الأسرة:

هل يسكن أحد الوالدين (للزوج أو الزوجة) مع الأسرة؟	العدد	%
نعم	65	21.7
لا	235	78.3
الإجمالي	300	100

– تشير البيانات الميدانية في الجدول رقم(4) إلي ارتفاع نسبة الذين لا يسكن أحد الوالدين (للزوج أو الزوجة) مع الأسرة بنسبة 78.3% ,في مقابل الذين يسكن معهم أحد الوالدين (للزوج أو الزوجة) مع الأسرة بنسبة 21.7% 0.

– والاستقلالية الأُسرية أيضًا حظيت بقيمة أُسرية عالية، بعد أن كان العُرف الاجتماعي كما لاحظنا من العرض الخاص ببيت الزوجية, يمنع استقلالية سكن الأبناء عن سكن العائلة, وتجلت مظاهر قيمة استقلالية السكن, في طلب الوالدين من الشاب الراغب في الزواج, توفير سكن مستقل للابنة، والتغير الذي طرأ على هذه القيمة, تبعه بالتالي تغير في قيم أخرى مثل: الحدُّ من دور أم الزوج, وقِلَّة مشاركة الأجداد في تربية الأحفاد, أي أن قيمة استقلالية السكن قد تركت أثرًا وظيفيًا, على أدوار وسِمات شخصية المرأة في مراحل عمرية أخرى.

جدول(5) : يوضح دلالة ووجهة الفروق بين متوسطي الدرجات التي حصل عليها الريف والحضر فيما يتعلق بالمحددات الاجتماعية لشخصية المرأة المعاصرة (اختبار ت t.test)

المتغير	حضر		ريف		الفائية	قيمة ت	درجة الحرية	دلالة الفروق Sig.
	المتوسط Mean	الانحراف المعياري Std Deviation	المتوسط Mean	الانحراف المعياري Std Deviation				
ارتفاع متوسط دخل المرأة	19.19	2.478	17.63	2.497	0.041	4.367	298	0.00
ارتفاع مستوى تعليم المرأة	22.78	1.378	19.57	2.880	81.25	9.363	298	0.00
الاتجاه نحو الأساليب التربوية الحديثة	25.44	0.983	24.68	1.777	59.61	3.507	298	001.
التوسُّع في قطاع التوظيف النسائي	13.39	0.877	13.23	0.725	4.061	1.390	298	0.181
التوسُّع في مجال الأعمال الحرة للإناث	10.58	2.081	8.80	2.874	8.648	4.779	298	0.00
المساواة بين الذكور والإناث	9.81	3.785	8.30	2.862	26.149	3.189	298	0.001
مشاركة المرأة في صنع القرار	16.62	0.985	15.20	0.982	1.407	3.019	298	0.003
تغير أدوار المرأة	16.75	0.612	15.91	1.229	38.686	5.712	298	0.00

تشير التحليلات الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الريف والحضر فيما يتعلق بالمحددات الاجتماعية لشخصية المرأة المعاصرة عند مستوى معنوية 0.01 ما عدا التوسُّع في قطاع التوظيف النسائي.

وتوضح البيانات الواردة بجدول(5) ما يلي:

(1) **ارتفاع متوسط دخل المرأة:** بمتوسط 19.19 للحضر، 17.63 للريف. وذلك أن ارتفاع دخل المرأة يمثل أهمية، وذلك بعد أن كانت المرأة تعتمد في الدخل على الرجل وما يجود به عليها. ولاشك أن ارتفاع دخل المرأة يعكس استقلاليتها وقدرتها على الاندماج في مشروعات التنمية.

(2) **ارتفاع مستوى تعليم المرأة بمتوسط 22.78 للحضر، 19.57 للريف:** تغير نظرة المجتمع لتعليم المرأة وزيادة الوعى تجاه أهمية تعليمها حيث تساوت مع الرجل فى مجال التعليم بصفة عامة مما عاد بالنفع على الأسرة والمجتمع حيث أصبحت مشاركة المرأة إلى جانب الرجل ضرورية ولن تكون فعالة دون رفع المستوى التعليمي للمرأة.

فبعد أن كان تعليم الإناث شيئًا نادرًا، أصبحت الدولة تشمله برعايتها وتخطيطها، ومن ثَمَّ أصبحت قيمة تعليم الإناث في المجتمع, لدى الأُسر ولدى المرأة نفسها تحتل درجة عالية، وظهرت هذه القيمة حتى لدى الإناث الكبيرات العمر، من خلال التحاقهن بمدارس محو الأمية, , ومن خلال اتجاهاتهن الإيجابية نحو تعليم الإناث. بالتالي كان تعليم الإناث يتصدر العوامل الاجتماعية, التي كان لها دور مباشر في إحداث التغير, في مراكز وأدوار المرأة العراقية, ومن ثَمَّ النمط العام لشخصيتها, كما لاحظنا من خلال العرض السابق لأنماط الحياة التقليدية والمعاصرة, خاصة البند الخاص بمرحلة الطفولة وما قبل الزواج, والبند الخاص بتعليم وعمل المرأة, وكما سنلاحظ أيضًا من خلال العرض المقارن لنمط شخصية المرأة التقليدية والمعاصرة. وتؤكد **أقوال الإخباريين** على أن تعليم الفتاة قد بدأ متأخراً ما يقرب من ربع قرن عن تعليم الذكر، وظل النظام التعليمي فى بيئة اجتماعية متخلفة، متخلفاً بدوره فى مناهجه ومواده ونوعه ومدته عن تعليم الذكور ثم عادل فى منتصف الخمسينات فرصاً أكبر لتعليم البنت كالذكر. وأكدت معظم أقوال الحالات والإخباريين على حرص الأسرة الآن على تعليم الفتاة، فهم يعطون اهتماماً بالغاً لتعليمها حتى إلى ما بعد المرحلة الجامعية، وأن الأسر الآن لا تفرق بين الذكر والأنثى فى التعليم.

(3) **الاتجاه نحو الأساليب التربوية الحديثة** بمتوسط 25.44للحضر، 24.68 للريف: تتجه بصورة واضحة نحو الأساليب التربوية الحديثة, التي تميل إلى الحوار والمناقشة بين الآباء والأبناء, ومساواة الآباء في المعاملة بين الذكور والإناث, مما انعكس بالطبع على أدوار واتجاهات وسِمات شخصية الفتيات داخل وخارج الأُسرة.

(4) **التوسُّع في قطاع التوظيف النسائي** بمتوسط 13.39 للحضر، 13.23 للريف, الذي لم يَعُد يقتصر على توظيف المرأة في القطاع العام فقط، بل توسع ليشمل القطاع الخاص، وبدأت قيمة العمل في القطاع الخاص, ترتفع لدى الأُسر بعد أن كانت تقتصر هذه القيمة, على العمل في القطاع الحكومي فقط, فالمرتبات العالية في القطاع الحكومي كانت من أهم مغريات الإقبال على العمل فيه, بجانب ضمان توفير ظروف العمل في بيئة محافظة على القيم الدينية, التي هي مطلب عالٍ لدى أفراد المجتمع. ومع ضمان توفير هذه البيئة في القطاع الخاص ازداد الإقبال عليه، ومن ثَمَّ أصبح التحاق المرأة بالعمل من السِّمات الحديثة التي تسعى المرأة إلى تحقيقها, لا سيَّما وأن عمل المرأة لم يعد يُترجَم على أنه حاجة اقتصادية, بل مشاركة تنموية على المستوى العام, ومكانة اجتماعية أفضل للمرأة على المستوى الخاص. أما عن عمل المرأة ما مرحلة ما قبل التحديث، فقد

بينت أقوال الإخباريين ودراسة الحالات على أن فرص المرأة فى العمل كانت محدودة.

حيث كان عمل المرأة له أثر كبير في تغير مراكز وأدوار المرأة الاجتماعية, خاصةً وأن تنمية قطاع تعليم الإناث في المجتمع العراقي, يحتاج إلى توظيف أيدي عاملة نسائية فقط، وذلك للخصوصية الثقافية للمجتمع العراقي. فعن طريق العمل أصبح للمرأة دورٌ في التنمية الاجتماعية، مما أدى إلى زيادة أدوارها الاجتماعية، فأصبحت تمتد إلى خارج نطاق الأُسرة, ناهيك عن استقلال الدخل والمشاركة في الإنفاق الأُسري، كل تلك العوامل أثرت بدورها على المكانة الاجتماعية والأُسرية للمرأة, وبالتالي على اتجاهاتها وطموحاتها وسِماتها الشخصية.

(5) **التوسُّع في مجال الأعمال الحرة للإناث** بمتوسط 10.58للحضر، 8.8 للريف ، وهي وإن كانت بسيطة مقارنة بالتوسع الكبير في مجال الأعمال الوظيفية, إلا أنها بداية جيدة ومُؤشِّر جيد أيضًا, إلى إدراك قيمة العمل الخاص والربح، خاصة وأنه يحظى بتزايد القبول الاجتماعي. ومن الأعمال الحرة التي تزاولها المرأة اليوم, المشاغل النسائية، ومراكز التجميل النسائية, والمحلات التجارية الخاصة ببيع الملابس النسائية, الموجودة في الأسواق العامة ، وبالإضافة إلى ما سبق فهناك بداية توسع في المراكز التجارية الخاصة بالأزياء النسائية, وبجانب ما سبق هناك نوع من العمل الخاص بالمرأة داخل المنزل, وتعمل به النساء التي لا تسمح ظروفهن الأُسرية الخروج للعمل, أو قد لا تسمح لهن مؤهلاتهن العلمية الالتحاق بالوظائف الحديثة.

(6) **المساواة بين الذكور والإناث** بمتوسط 9.81 للحضر، 8.50 للريف: وأشارت حالة (م.ل) إلى التغيرات في الأوضاع الاجتماعية " بدأت الفروق في أنماط التفكير وأسلوب الحياة تتقلص بين الذكور والإناث ، وذلك يتضح من خلال المشاركة في الأدوار الأسرية، والمشاورات بين الرجل والمرأة ، وتؤكد حالة (ب.ل) قديما كان الرجل هو الذي يفكر دون مشورة الأنثى ، والأن أصبح يأخذ رأى زوجته أو ابنته في بعض القضايا" عدم التمييز فى المعاملة بين الذكور والإناث الأخوة فى عملية التنشئة الاجتماعية، فتقول الحالة (م.ه) "اللي بيغلط بيعاقب سواء كان ذكر أم أنثى" ، كما ذكرت بعض الحالات أن الاهتمام بالبنت فى الأسرة مثل الولد تماماً فتقول **الحالة (ل.م)** "الكل متساوون من ناحية الاهتمام من الأب والأم، وأيضاً متساوون فى بعض الحقوق والواجبات"**0ذكره الأخبارى (ع0ج)** "من أن الأب كان له السلطة المطلقة فى الأسرة، ولكنه فى نفس الوقت كان يشرك زوجته فى بعض الأمور وأن عملية التنشئة الاجتماعية كانت تكرس وقد اتضحت في عدة صور منها:

تفضيل الذكر على الأنثى باعتباره الأفضل والأرقى، وأن المجتمع كان يفضل المرأة المنجبة للذكور على المنجبة للإناث، وقد صاحب هذا التفضيل تعدد الزوجات لإنجاب الذكور وأحياناً الطلاق.

(7) **مشاركة المرأة في صنع القرار بمتوسط** 16.62 في الحضر مقابل متوسط 15.20 في الريف: بينما ذكر **إخباري آخر (أ0ن)** أن الأسرة كانت تعد الذكور لمواجهة أعباء الحياة والمشاركة فى العمل، وكان الأب ينقل خبراته المهنية لابنه حتى يعده للعمل عند كبره، فى حين أن الأنثى كانت تعد من خلال مساعدتها لأمها لكى تكون إما زوجة وربة بيت عند الكبر، ولهذا كانت الأمهات تتولى تعليم بناتهن أدوارهن المنزلية كإعداد الطعام، وتنظيف المسكن وصناعة أنواع الغذاء وتخزين بعض الحبوب لمواسم أخرى سواء بالتجفيف كالتمر أو تمليح السمك"0 كما أن وجود تمييز بين الذكور والإناث فى أسر بعض حالات من المبحوثات، فقد يكون ذلك التمييز نابعاً من الموروث الثقافى السائد فى المجتمع والذى ينظر إلى المرأة نظرة أقل من الرجل، وتفضيل المواليد الذكور سواء كان فى البادية أو الريف أو الحضر، فهم عزوة لأهلهم ودليل على استمرار العصب **الحالة (ر0أ)** "أن طبيعة التنشئة الصارمة فى الأسرة أعطت الأبناء الذكور حقوق ومميزات أكثر من الإناث مثل : حرية الدخول والخروج من المنزل لساعات متأخرة خارجة فتقول **الحالة (ع.ج)** أن التميز بين الذكور والإناث كان فى كل ما يتعلق بنشاط الأسرة حتى فى الأكل، الرجال يأكلوا الأول واحنا بعديهم.

(8) **تغير أدوار المرأة** بمتوسط 16.75 في الحضر مقابل متوسط 15.91 في الريف: وقد اثر تطور المجتمعات وبناها الاقتصادية و الاجتماعية والسياسية على أدوار المرأة ووظائفها وما أفرزته تلك الأدوار من مكانة اجتماعية ، ومن الحصول على مراكز رفيعة في المجتمع , لكن ما إن نشر التعليم وتحسن وضع المرأة الاقتصادي والسياسي عادت المكانة للمرأة وبدغم لا محدود من قبل الدولة والمجتمع , وساهمت مساهمة فعالة في بناء الأجيال و الوطن .وأكدت بعض الحالات على تغير أدوار المرأة في المجتمع العراقي وذكرت **الأخبارى (ع0ج)** " قديماً كانت أدوار المرأة تقتصر على الأدوار المنزلية وتربية الأبناء ، ومنذ خروج المرأة للعمل فقد تغيرت أوضاعها. و**ذكرت (حالة ر.أ)** " كانت المرأة تقوم بالأعمال المنزلية ، وزادت وتطورت نتيجة خروجها للعمل ، ومطالبتها بالمساواة وذلك بعد مشاهدة الفضائيات واطلاعها على نماذج المرأة الغربية، ومعرفتها بحقوق المرأة.

2) المحددات والأوضاع الثقافية لشخصية المرأة العراقية:

جدول (6) : يوضح دلالة ووجهة الفروق بين متوسطي الدرجات التي حصل عليها الريف والحضر فيما يتعلق بالمحددات الثقافية (اختبار t.test)

المتغير	حضر		ريف		الفائية	قيمة ت	درجة الحرية	دلالة الفروق Sig.
	المتوسط Mean	الانحراف المعياري Std Deviation	المتوسط Mean	الانحراف المعياري Std Deviation				
ارتفاع قيمة تعليم الإناث	19.05	2.661	18.06	2.445	4.452	2.740	298	0.007
ارتفاع قيمة عمل المرأة	21.76	2.644	21.17	2.625	0.804	1.584	298	0.115
التغير في أساليب تنشئة الأبناء	25.36	1.528	24.90	1.251	4.031	2.329	298	0.021
تراجع إعداد الفتاة لأدوارها كزوجة وأم	13.28	0.911	13.37	0.720	1.861	0.775	298	0.439
قيمة السعي وراء تحسين مستوى دخل الأسرة	9.64	2.557	10.06	2.605	0.647	1.151	298	0.251
ارتفاع نسبة اهتمام المجتمع المدني بمشاركة وتنمية المرأة	10.86	2.961	8.52	3.214	0.931	7.642	298	0.000
فتح قنوات المشاركة السياسية للمرأة	16.80	0.985	15.62	0.982	1.407	3.019	298	0.003
الاهتمام بتوعية المرأة القانونية والسياسية والاجتماعية والصحية	28.40	0.982	24.62	1.777	59.61	3.507	298	001.

تشير التحليلات الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الريف والحضر_فيما يتعلق ببعض المحددات الثقافية عند مستوى دلالة 0.01 كما هو موح بالجدول السابق، في حين لاتوجد فروق فيما يتعلق ب قيمة السعي وراء تحسين مستوى دخل الأُسرة، تراجع إعداد الفتاة لأدوارها كزوجة وأم، ارتفاع قيمة عمل المرأة.

أهمَّ التغيرات التي حدثت في نظام القيم, باعتباره تغيرًا وتحوُّلاً في النمط الثقافي التقليدي, الذي من خلاله تشكلت شخصية المرأة التقليدية, إلى النمط الثقافي الحديث, الذي من خلاله تتشكل شخصية المرأة المعاصرة, بتبني واستحداث بعض القيم الجديدة, أو تغير في درجة بعض القيم التقليدية, التي تؤثِّر بصورة مباشرة أو غير مباشرة, على قيم واتجاهات المرأة المعاصرة، ومن ثَمَّ على سِماتها الشخصية, وكانت النتيجة مجموعة من القيم المرتبطة بالطبع وظيفيًا بالمتغيرات السابقة, وتتمثل أهم المحددات الثقافية لشخصية المرأة المعاصرة فيما يلي:

(1) **ارتفاع قيمة تعليم الإناث** بمتوسط 19.05 للحضر مقابل متوسط 18.06 للريف: فمن خلال التعليم المجاني والمواصلات المجانية في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية, التي تُقدِّمها الدولة لتشجيع الأُسر على تعليم الإناث, ، نجد أن قيمة تعليم الإناث تغيرت عمَّا كانت عليه في الماضي، وأصبحت الأُسر أكثر وعيًا وتمسكًا بتعليم فتياتهن, وأصبح من النادر جدًا أن تجد فتاة غير متعلِّمة خاصة في مراحل التعليم العام. إذا كانت تنمية أي مجتمع من المجتمعات لا تتحقق إلا بمشاركة جميع أفراده رجل وامرأة، وإذا سلمنا بأن على المرأة دور أساسيا في مجال التنمية فعلينا أن نسلم بأن تعليم المرأة هو المدخل الطبيعى للإسهام فى التنمية.

فأصبح الوالدان يشجعان الفتاة على إكمال تعليمها قبل الزواج وبعده، وذلك بتقديم المساعدة والعون لها عند الحاجة وتذليل الصعاب، مما زاد من قيمة الانتماء العائلي للفتاة قبل وبعد الزواج, ومن المظاهر التي تشير إلى ارتفاع هذه القيمة عمَّا كانت عليه في الماضي، هو مساندة وتشجيع الوالدين للفتاة على إكمال التعليم, والمداومة على الذهاب إلى المدرسة، وتأمين المواصلات, وتوفير المناخ الملائم والوقت الكافي للمراجعة والاستذكار، بالتقليل من مشاركة الفتاة في أعمال المنزل, ناهيك عن التشجيع المادي من قبل الوالدين كمكافآت وهدايا النجاح, بالإضافة إلى حثِّها بعد الزواج على إكمال التعليم, ومدِّ يد العون لها عند الحاجة, خاصة في حضانة أطفالها.

(2) **ارتفاع قيمة عمل المرأة** بمتوسط 21.76 للحضر مقابل متوسط 21.17 للريف: تختلف النظرة الاجتماعية للمرأة العاملة في العراق، وفقا لطبيعة الاختلاف المناطقي والثقافي ، وكذلك وفقا لطبيعة التغيرات التي اصابت البنية الاجتماعية في العراق، خلال ثلاثة عقود أو أكثر، تلك التي جعلت المدينة تتراجع كثيرا عن مضامين النمو والتطور، ومن ثم هنالك التأبيد والبقاء للنظرة السلبية للمرأة العاملة في مختلف المجالات والتخصص، بدءا بكونها امرأة تعمل في الاسواق العامة وانتهاء بكونها عاملة او موظفة او مدرسة .. الخ.

يصبح عملها احيانا مرتبط بمفاهيم كالعيب والخروج على التقاليد والعادات الاجتماعية السائدة، فيصبح حال المرأة العاملة يلاقي عدم الحضور والانتشار ومن ثم عدم الاعتراف بها. يعد عمل المرأة ضرورة وطنية لان حرمان نصف المجتمع من العمل وبالتالي جعلها غير منتجة ومستهلكة فقط معناه شل الاقتصاد الوطني وعرقلة نموه. لكن الإقرار بحق المرأة بالعمل ومطالبتها به لايكفي بل يجب أن تؤمن لها التسهيلات وإزالة العوامل المعرقلة لعملها من قبل الدولة والجهات الفاعلة بالدرجة الأولى.

مما سبق نجد أن قيمتي تعليم وعمل المرأة, من القيم البارزة وراء الاتجاهات الحديثة التي تتبناها المرأة بغض النظر عن كونها عاملة أم غير عاملة, وما سنلاحظه أيضًا عند المقارنة بين شخصية المرأة قديمًا وحديثًا,

فليس معنى أن المرأة غير متعلمة, أو غير عاملة أنها تقف موقفًا معاكسًا من تعليم وعمل المرأة, بل على العكس تمامًا فالمرأة التي لم تكمل تعليمها، تتمنى لو كانت ظروفها قد سمحت لتتعلَّم، وكذلك بالنسبة للمرأة غير العاملة، تتمنى أن تلتحق بالعمل.

(3) **التغير في أساليب تنشئة الأبناء** بمتوسط 25.36 للحضر مقابل متوسط24.90 للريف, وهي من القيم الأُسرية الحديثة، والتي تميل إلى اتباع أسلوب المناقشة والحوار وحرية التعبير عن الرأي مع الأبناء، والميل نحو المساواة بين الأبناء الذكور والإناث، ويتجلى ذلك من خلال المساواة في قيمة التعليم للأبناء الذكور والإناث، والتشجيع عليه بإعطاء الوقت الكافي للدراسة، والمساواة أيضًا في حرية التعبير عن الرأي والمناقشة، مما أكسب الفتاة ثقة أكبر بنفسها, وقربًا أكبر من والديها, ودعمًا لمكانتها داخل الأُسرة وخارجها, وانعكس ذلك بالطبع على النمط العام لشخصية الفتاة داخل الأُسرة وخارجها أيضًا.

(4) **تراجع إعداد الفتاة لأدوارها كزوجة وأم** بمتوسط13.28 للحضر مقابل متوسط13.7 للريف: من القيم التي أخذت بالانخفاض، أو بمعنى أدق المعايير السلوكية الخاصة بها حدث بها اختلال، على الرغم من أنها كانت قديمًا تعتبر من القيم التي تحتل درجة عالية جدًا، ومن ثَمَّ كانت تتحمل الفتاة مسؤوليات أعمالها منذ عمرٍ مبكر, وهي أعمالٌ تُطالب بالقيام بها داخل الأُسرة, بجانب أنها تدريب لها لأدوارها المستقبلية كزوجة، وهي جميعها موضوعات قد تعرضت لها في البند الخاص بمرحلة الطفولة وما قبل الزواج. ونجد اليوم العكس من ذلك فيميل اتجاه الوالدين نحو إعطاء الابنة وقتًا أكبر للدراسة والترفيه, واكتفت الأمهات بتعليم بناتهن الطهو وشؤون المنزل في العُطل أو بعد الخِطبَة, مما دعم قيم واتجاهات الفتيات نحو التعليم والعمل, والأدوار الاجتماعية الجديدة.

(5) **قيمة السعي وراء تحسين مستوى دخل الأُسرة** بمتوسط 9.64 للحضر مقابل متوسط10.6 للريف, وبالتالي تحسين مستوى المعيشة, وذلك ساعد على التحاق المرأة بالعمل الرسمي, وزيادة مشاركتها في الإنفاق, مما دعم مركزها داخل الأُسرة, وانعكس ذلك بالتالي على اتجاهاتها العامة وشخصيتها, وهذا ما تضمنته أيضًا البنود العامة للعرض الخاص بأنماط الحياة التقليدية والمعاصرة, خاصة البند الخاص بتعليم وعمل المرأة والبند الخاص ببيت الزوجية.

(6) **ارتفاع نسبة اهتمام المجتمع المدني بمشاركة وتنمية المرأة** بمتوسط 10.86 للحضر مقابل متوسط8.52 للريف: ويؤكد المخططون على ضرورة أن تأخذ المرأة في الاعتبار كهدف في عملية التخطيط الاقتصادي والاجتماعي لتحقيق التنمية وهي شريحة من شرائح المجتمع إذا ينبغي النظر إلى قضية المرأة والتنمية في كلا الاتجاهين، الاتجاه الخاص بالمرأة وبالدور الذي تقوم به من أجل التنمية ، والاتجاه الخاص بجهود الدولة المتمثلة في إجراءات خطة التنمية من أجل المرأة .

(7) **فتح قنوات المشاركة السياسية للمرأة** بمتوسط16 للحضر مقابل متوسط 15.62 للريف: تعتبر مشاركة المرأة في الحياة السياسية مؤشر ومقياس على تقدم وتحضر المجتمع, ومن اجل ضمان وتعزيز تواجد المرأة في العملية السياسية في المجتمع يجب تطوير مشاركة المرأة في الأحزاب والحركات السياسية والاجتماعية المختلفة, ومنظمات المجتمع المدني التي تهتم بمختلف قضايا المجتمع او تسعى الى فتح الطريق أمام مشاركة المرأة السياسية وإبراز دورها، يضاف الى ذلك وجود قوانين معاصرة تقر بالحقوق الأساسية والمشروعة للمرأة وضامنة لحرياتها ومساواتها، أن مشاركة المرأة سياسياً هي إحدى الصور التي تبين مدي مساهمة المرأة وان المشاركة دليل على تعزيز الانتماء ومدي تنمية والمشاركة المجتمعية حيث لا نستطيع الفصل بين المشاركة السياسية والاجتماعية للمرأة.

(1) **الاهتمام بتوعية المرأة القانونية والسياسية والاجتماعية** بمتوسط28.40 للحضر مقابل متوسط 24.62 للريف : يمثل توعية المرأة أهمية باعتبارها نصف المجتمع ، وأهمية التوعية في تنمية المرأة والمجتمع.

3) مظاهر التغير في شخصية المرأة

تتمثل مظاهر التغير فيما يلي:

1- **تغير الأثاث المنزلي بنسبة 84%:** حيث تغيرت مظاهر الأثاث المنزلي ، والأدوات والأجهزة المنزلية الحديثة. وذكرت **الأخبارى (ع0ج)** " بالتأكيد تغيرت ثقافة المنزل من حيث شكل المنزل والديكورات، والأجهزة المنزلية الحديثة ، والتي صاحبت عصر العولمة.

2- **تغير ثقافة الملبس بنسبة 67%:** وذلك بفعل العروض والإعلانات الاستهلاكية ، والاطلاع على أحدث الصيحات، حيث تغير الزي النسائي من التقليدي إلى الحديث. وقد أكد أحد الإخباريين (ح- ع) على تغير ثقافة الملبس " فالزي العراقي القديم المعروف والمسمى العباءة هو ما كانت ترتديه ولم تكن تلبس معه غطاء للراس كما هو حادث الأن" وتضيف حالة أخرى" كانت المرأة من قبل التي لاتلبس العباءة تعتبر امرأة مشينة ولكن مع تغير الحياة وتطور الأساليب انعكست الرؤية فأصبحت من تلبس العباءة هي المرأة المشينة.

3- **تحوُّل أنماط الأُسر من نمط الأُسرة الممتدة إلى الأُسرة النووية** بنسبة 71%: أعطى مزيدًا من المساحة أو الحرية للزوجين الشابين, لأداء أدوارهما الأُسرية الحديثة, بعيدًا عن أي خلفيات ثقافية, قد تعوق عملية أداء المرأة لأدوارها الجديدة، أو بعبارة أخرى التقليل من تأثير العادات الاجتماعية, التي قد تأخذ اتجاهًا معاكسًا من التغير الاجتماعي، أو تغير أدوار المرأة بصورة عامة, ونمط العلاقة بين الزوجين والأبناء بصورة خاصة، بالتالي استقلت الأُسر النووية الجديدة فكريًا وتربويًا, على الأقل داخل هذه الأُسرة المُكوَّنة من الأب والأم والأبناء، مما أثر على أساليب التربية, أنها

4- **الانفتاح على العالم الخارجي بنسبة 69%: من** خلال السفر في العطلات الصيفية، أو البعثات العلمية للخارج، ومن خلال وسائل الاتصال ووسائل الإعلام وشبكات البثِّ المباشر، كانت عاملاً من عوامل التغير الاجتماعي والثقافي بصورة عامة, وأدَّت إلى تغير نمط الشخصية لدى الإناث بصورة خاصة, فمن خلال عملية الاستعارة الثقافية, دخلت عناصر ثقافية

جديدة, لعل من أبسطها تغير النمط التقليدي لملابس الإناث, اللائي أصبحن يملن إلى النمط الحديث.

5- **تغير النظرة للمرأة** بنسبة64%: فجاءت **أقوال الحالة (ع0م)** "لقد تغيرت النظرة إلى المرأة بعد تعلمها وخروجها للعمل، فوضع الفتاة قد تغير الآن بتغير المناخ الثقافى للمجتمع، وأن وضع المرأة الآن يرتبط بالتطور الاجتماعى وبالتغير الاقتصادى الذى حدث فى المجتمع، فأصبحت الفتاة متعلمة وأصبح لها دور فى العمل، وأن التحول فى البعد الثقافى جاء لصالح المرأة العمانية، فلم تعد التقاليد المتوارثة تقلل من النظرة للأنثى كزوجة وأم فقط بل كإنسان له كيانه فى المجتمع"0

كل هذه العوامل وغيرها ساعدت على تغير أسلوب الحياة بصورة عامة, وأسلوب حياة المرأة بصورة خاصة, ومن ثَمَّ التغير التدريجي في بعض أنساق الثقافية المعيارية, وبصورة أكثر تحديدًا في نظام القيم الاجتماعية والمعايير الاجتماعية التابعة لها، فقد أخذت القيم الاجتماعية تأخذ دورها في التغير, سواء كان هذا التغير في درجة القيمة الموجودة, أو بإدخال قيم جديدة أفرزتها المتغيرات الاجتماعية الحديثة, وهذا ما توضحه الفقرة التالية, التي أحاول من خلالها حصر أهم القيم التي كان لها دور في تغير اتجاهات وسِمات شخصية المرأة.

6- **ارتفاع قيمة الزواج من الفتاة المتعلِّمة** بنسبة 72%، حيث أصبحت من الصفات المرغوبة في العروس, لدى الشاب المُقدِم على الزواج، كما لاحظنا في البند الخاص بمرحلة الخِطْبَة, أن تكون العروس متعلِّمة.

7- **انخفاض قيمة إنجاب عدد كبير من الأبناء** بنسبة57%، فبينما كانت قيمة إنجاب عدد كبير من الأبناء في الماضي, تحتل درجة عالية باعتبارهم عزوة وسندًا, أصبح الاتجاه الغالب نحو تفضيل ثلاثة أو أربعة أبناء، بغية توفير مستوى معيشي أفضل لهم, وهذا بدوره انعكس بصورة إيجابية على حياة المرأة, من حيث نمط علاقتها بزوجها التي أصبحت أقوى, وأيضًا انعكس ذلك بصورة إيجابية على العناية بصورة أفضل بأبنائها, من حيث النظام والنظافة والتعليم ومتابعة الحالة النفسية لهم هذا من ناحية, ومن ناحية أخرى تفرُّغها للعناية بمظهرها, وزيادة تفاعلها الاجتماعي, في دائرة القرابة أو الزمالة والصداقة, والاتجاه نحو طموحاتها الخاصة سواءً فيما يخص التعليم أو العمل.

8- **ارتفاع قيمة الإنفاق على الكماليات** والمصروف الشهري للأُسرة بصورة عامة بنسبة82%, فما كان في الماضي يعتبر من كماليات الأُسرة أصبح اليوم من الأساسيات, وقد لعب كلٌّ من تحسُّن الدُّخول وأيضًا الإعلانات التجارية دورًا في ذلك, وهذا بدوره انعكس على اتجاهات المرأة, التي أصبحت تميل نحو الإنفاق على الكماليات في نطاق الأُسرة, إلى جانب زيادة الإنفاق على مشترواتها الخاصة.

9- **ارتفاع قيمة الترفيه** بنسبة 42%و وهذا بدوره ساعد على اقتباس واستحداث الكثير من العناصر الثقافية, وارتفاع قيمة الترفيه بين الحين والآخر، لإدخال روح التجديد على حياة الأُسرة.

النتائج العامة

تتمثل نتائج الدراسة فيما يلي:

– **فيما يتعلق بأهم المحددات الاجتماعية والثقافية لشخصية المرأة العراقية المعاصرة** فقد تمثلت في؛ ارتفاع متوسط دخل المرأة حيث الحق في الملكية الخاصة ودخول المرأة لسوق العمل، ارتفاع مستوى تعليم المرأة وتجلى ذلك في ارتفاع نسبة الفتيات في المدارس والجامعات حيث تقترب هذه النسب من الشباب الذكور ،الاتجاه نحو الأساليب التربوية الحديثة وقد ساعد على ذلك الاطلاع على أساليب التربية الحديثة من خلال وسائل الاتصال، التوسُّع في قطاع التوظيف النسائي وذلك باعتبار عمل وتوظيف المرأة حق من حقوقها الإنسانية، التوسُّع في مجال الأعمال الحرة للإناث، المساواة بين الذكور والإناث دون تمييز وذلك بعد أن أثبتت المرأة كفاءتها وقدرتها في شتى الميادين ، مشاركة المرأة في صنع القرار فقد أصبحت المرأة تشارك في صنع واتخاذ القرار سواء في الأسرة أو العمل، تغير أدوار المرأة حيث تم تجاوز الأدوار التقليدية وخاصة ما يتعلق منها بالزراعة والأدوار المنزلية إلى أدوار أخرى سواء في المؤسسات الحكومية أو الخاصة أو تنظيمات المجتمع المدني.

– **وفيما يتعلق بأهم المحددات والأوضاع الثقافية لشخصية المرأة العراقية:** تمثلت هذه المحددات في عدة صور منها: ارتفاع قيمة تعليم الإناث حيث اصبح ينظر للمرأة المتعلمة نظرة أكثر احتراما وتوقيراً، ارتفاع قيمة عمل المرأة ويظهر ذلك في شغلها العديد من المناصب المهمة ، التغير في أساليب تنشئة الأبناء نتيجة الانفتاح على الثقافات الأخرى ومسايرة لاحتياج المجتمع من مهارات وكفاءات تتطلب اساليب حديثة في التنشئة، تراجع إعداد الفتاة لأدوارها كزوجة وأم وذلك في ظل الاهتمام بتعليم المرأة، قيمة السعي وراء تحسين مستوى دخل الأُسرة، ارتفاع نسبة اهتمام المجتمع المدني بمشاركة وتنمية المرأة وذلك بعد أن تكونت جمعيات نسائية وشاركت المرأة في الأحزاب والنقابات المهنية، فتح قنوات المشاركة السياسية للمرأة وذلك بمشاركة المرأة العراقية في الأحزاب السياسية. وإذا كانت المرأة قد وضعت في مجلس الحكم الانتقالي ثم في الحكومات المتعاقبة واختيرت أو انتخبت ضمن أعضاء مجلس النواب في الدورات السابقة, فذلك جاء بتأثير نضال المرأة وعنادها الصارم والصحيح وكذلك بتأثير دور المدنيين العلمانيين الديمقراطيين واللبراليين في صفوف القوى السياسية العراقية, لا بتأثير المجتمع العراقي أو القوى التي لا تريد الخير للمرأة .، الاهتمام بتوعية المرأة القانونية والسياسية والاجتماعية.

– **وفيما يتعلق بمظاهر التغير في شخصية المرأة** فقد تمثلت أهم هذه المظاهر في ؛ تغير الأثاث المنزلي، تغير ثقافة الملبس ولاشك أن هذا التحول تشكل في إطار تقديم الفضائيات والإنترنت لأشكال وصور جديدة من الأثاث والديكور والملابس التي تجذب المستهلك، تحوُّل أنماط الأُسر من نمط الأُسرة الممتدة إلى الأُسرة النووية، الانفتاح على العالم الخارجي وذلك بفعل آليات العولمة من فضائيات وإنترنت والهجرة ، والشركات متعددة الجنسيات، تغير النظرة للمرأة، ارتفاع قيمة الزواج من الفتاة المتعلِّمة، انخفاض قيمة إنجاب عدد كبير من الأبناء حيث تراجعت قيمة إنجاب

عدد كبير من الأبناء باعتبارهم عزوة ومصدر وجاهة اجتماعية وذلك في مقابل التركيز على تعليم الأبناء تعليما متميزا، ارتفاع قيمة الإنفاق على الكماليات والمصروف الشهري للأُسرة بصورة عامة، ارتفاع قيمة الترفيه.

توصيات الدراسة

من خلال قراءة نتائج الدراسة يمكن وضع عدة توصيات تتمثل في:

1) إعلاء الجوانب الإيجابية بالثقافة التقليدية، والتوعية بأهمية هذه الثقافة.

2) الاهتمام بمعالجة وتطوير وتنمية وضع وواقع المرأة العراقية بما يحقق القضاء على التمييز والعنف الممارس ضد المرأة.

3) توعية المرأة بحقوقها وواجباتها من خلال وسائل الاتصال والمؤسسات الثقافية في المجتمع العراقي.

4) تنمية دور مؤسسات المجتمع المدني فيما يتعلق بتنمية المرأة ، والتوعية بحقوقها.، ومواجهة أشكال التمييز.

5) الاهتمام بتعليم المرأة ومواجهة المعوقات التي تؤدي إلى تراجع مستوى تعليم الفتيات.

6) مواجهة التمييز ضد المرأة المتعلق بتوظيفها في مختلف الوظائف، مع التأكيد على حقوقها المادية .

7) إنشاء مؤسسات تعني بالمرأة وقضاياها ومشكلاتها.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية

1) الجوهري، محمد، الأنثروبولوجيا: أسس نظرية وتطبيقات عملية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1996.

2) النوري, قيس, الحضارة والشخصية, العراق: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي, 1981

3) جلبي، علي عبد الرازق, والسيد عبد العاطي السيد ومحمد أحمد بيومي, علم الاجتماع الثقافي, الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية, 1998

4) عارف, محمد, تالكوت بارسونز: رائد الوظيفية المعاصرة في علم الاجتماع, القاهرة: الأنجلو المصرية, 1982, ص 132.

5) محمد، محمد علي، علم الاجتماع والمنهج العلمي: دراسة في طرق البحث وأساليبه، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1988.

6) مكايفروبيج, ترجمة: علي أحمد عيسى, المجتمع, القاهرة: النهضة المصرية, د.ت.

7) محمد محمود ، دور منظمات المجتمع المدني في إشباع احتياجات المرأة الفقيرة بالمجتمعات العشوائية ، المؤتمر العلمي السادس عشر ،عالمية الخدمة الاجتماعية وخصوصية الممارسة،19 – 20 / 3 / 2003 ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، المجلد الرابع ،2003 .

المراجع باللغة الانكليزية

8) Barnouw, V., Culture and Personality, Illinois: The Dorsey Press, 1963, p. 8.

9) Bengtson, Vernel, Generation and Family effects in value socialization, Am. Social, vol. June , 1975, P. 362.

10) Crosser, Rose Laud, The family: Its Structure and Functions, N.Y.: St Martins Press, 1964 , p. 24.

11) Goslin, David, Handbook of Socialization Theory and Research, Chicago; Rand McNally, 1971 ,p.2.

12) Whitney, Fredrick, The Elements of Research, N.Y.: First Published, 1964, p.p. 11-13.

13) Yamal, Taro, Elementary Sample Theory and Natures of Studies, Englewood Cliffs: New Terry Prentice Hall, 1970, p. 55.